

أثر اللغة العربية على أوروبا (دراسة تاريخية تحليلية)

باحثة - قسم التاريخ - كلية الشريعة
والدراسات الإسلامية - جامعة أم القرى
المملكة العربية السعودية

أ. نجود بنت دبوان سيف ياسر

مستخلص:

تناولت الدراسة أثر اللغة العربية على أوروبا دراسة تاريخية تحليلية وذلك لأهمية هذا الموضوع ودوره في ربط أوروبا بالحضارة والتراث الإسلامي الذي أسهم في نقل أوروبا من حالة التخلف والجهل، والحروب المتواصلة إلى رحاب التطور والنماء والازدهار. وقد هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على أثر اللغة العربية على أوروبا بصورة وافية لعكس هذا الأثر، وقد استخدمت الدراسة المنهج التاريخي الوصفي والتحليلي بغية الوصول إلى عدد من النتائج والتي منها: للغة العربية أثر عميق في اللغات الأوربية بعد أن كانت اللغة اللاتينية العالمية المستخدمة في غرب أوروبا في العصور الوسطى سواء في الكنيسة أو التعليم في المدارس، مر الغرب الأوربي بعصر أخذ فيه المتعلمون والمثقفون ينظرون إلى اللغة العربية بوصفها لغة الثقافة الراقية والعلم مما أدى إلى إهمال اللغة اللاتينية وأدى ذلك إلى نشأة اللغات الأوربية الحديثة وفيها كثير من الألفاظ العربية الدخيلة، إن الحضارة الغربية استمدت أصولها من الحضارة العربية وتأثرت بها تأثراً بالغاً، تسرب عدد كبير من الكلمات العربية إلى اللغات الأوربية الحية في مختلف العصور وبوجه خاص عن طريق إسبانيا وصقلية والحروب الصليبية.

الكلمات المفتاحية: أثر، اللغة العربية، أوروبا، الأدب العربي، الشعر الأوربي.

Abstract:

The study dealt with the impact of the Arabic language on Europe, a historical and analytical study, due to the importance of this topic and its role in linking Europe with Islamic civilization and heritage, which contributed to the transfer of Europe from a state of backwardness, ignorance, and continuous wars to the realm of development, growth and prosperity. The study aimed to shed light on the impact of the Arabic language on Europe in an adequate way to reverse this effect. The study used the descriptive

and analytical historical method in order to reach a number of results, including: The Arabic language has a profound impact on European languages after the global Latin language used in Western Europe in the Middle Ages, whether in the church or education in schools The European West passed through an era in which educated and educated people began to look at the Arabic language as the language of high culture and science, which led to the neglect of the Latin language and this led to the emergence of modern European languages, which contain many foreign Arabic words. A large number of Arabic words infiltrated the living European languages in different eras, especially through Spain, Sicily and the Crusades.

Keywords: Impact, Arabic language, Europe, Arabic literature, European poetry,

مقدمة:

تعد اللغة العربية لغة عالمية في العصور الوسطى، وذلك منذ انتشار الإسلام في بقاع العالم وهذا ما أدى إلى اهتمام العلماء بكتابة المؤلفات العلمية لاسيما الدينية منها باللغة العربية وخير مثال على ذلك اهتمام المستشرقين باللغة العربية مثل: (كارل بروكلمان) و(ريموند لول) وغيره من المستشرقين، وكان من الطبيعي جدًا بعد دخول الإسلام القارة الأوربية أن تدخل اللغة العربية إلى العديد من اللغات الأوربية، فتأثرت الآداب الأوربية بالشعر والأدب العربي وهذا ما أثرته ثقافته وفكر العرب في شعر العصور الوسطى ونثرها.

ومن هذا المنطلق سنتحدث عن (أثر اللغة العربية على أوروبا)، ويجب الإشارة هنا إلى أهم التساؤلات التي تتعلق بموضوع الدراسة:

- متى ظهرت أهمية اللغة العربية في أوروبا؟
- ما هي الخصائص التاريخية للغة العربية؟
- ماهي أهم العوامل التي أدت إلى سيادة اللغة العربية على سائر اللغات؟
- كيف كانت بدايات التأثير اللغوي على أوروبا؟
- ما هي نماذج تأثير الشعر العربي في الشعر الأوربي؟
- ما هي نماذج تأثير النثر العربي في النثر الأوربي؟
- ما الأثر المترتب على انتقال اللغة العربية وانتقال المفردات العربية إلى أوروبا؟

إن اللغة العربية هي اللغة التي اختارها الله تعالى واصطفها دون لغات العالمين وجعلها لغة القرآن الكريم الذي يحوي في ثناياه تعاليم وشرائع الإسلام⁽¹⁾، قال تعالى: (إنا جعلته قرآنا عربيا لعلمكم تعقلون)⁽²⁾. ولولا القرآن الكريم لما أقبل ألوف الألوف من البشر على قراءة تلك اللغة وكتابتها وهكذا حفظ التفاهم بالعربية بين الشعوب الإسلامية وغيرها من الشعوب⁽³⁾، تتميز اللغة العربية بتنوع الأساليب والعبارات فالمعنى الواحد يمكن أن يؤدي بتعبيرات مختلفة: كالحقيقة والمجاز والتصريح والكناية⁽⁴⁾. كانت اللغة العربية لغة عالمية في العصور الوسطى فمنذ أن انتشر الإسلام في بقاع العالم أصبح العلماء يفضلون كتابة مؤلفاتهم العلمية ولاسيما الدينية منها باللغة العربية ويكفي أن نقلني نظرة على تاريخ العرب للمستشرق الألماني «بروكلمان⁽⁵⁾» لنرى العدد الضخم من الكتب العربية التي ألفت في الهند وباكستان وفي الملايو والبلقان وفي غير ذلك من بلاد أوروبا وآسيا وأفريقيا، ونظرا لأهمية اللغة العربية وضرورة اعتمادها لغة رسمية فقد قرر المكتب التنفيذي لهيئة اليونسكو اعتبار اللغة العربية لغة رسمية في المنظمات الدولية سنة (١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م)⁽⁶⁾.

كيف أثرت اللغة العربية وعلومها على أوروبا: أولاً: بدايات التأثير اللغوي على أوروبا:

بلغت الحضارة الإسلامية ذروتها بالأندلس في النصف الثاني من القرن العاشر للميلاد، ونفذ العلم الإسلامي والصناعة الإسلامية بعمق إلى الثقافة الغربية⁽⁷⁾، وساعد على هذه النهضة العلمية بالأندلس سياسة التسامح التي اتبعها المسلمون تجاه أهل الذمة من مسيحيين ويهود، فأقبل الأسبان على استخدام اللغة العربية بل فضلوها على اللاتينية وقد تتلمذ كثير من اليهود على يد الأساتذة العرب⁽⁸⁾؛ كما أسست مدرسة الترجمة في طليطلة والتي نقلت من العربية إلى اللاتينية أشهر مصنفات العرب: كالرازي⁽⁹⁾، وابن سينا⁽¹⁰⁾، وابن الهيثم⁽¹¹⁾، وبلغ بهم الأمر أن صاروا مولعين بالتراث العربي شعرا ونثرا⁽¹²⁾، وكان من الطبيعي جدا بعد أن دخل الإسلام القارة الأوربية أن تدخل اللغة العربية إلى العديد من اللغات الأوربية⁽¹³⁾.

ومن أعظم المستشرقين الذين تفاعلوا في نشر اللغة العربية، وتشويق أهل أوروبا إلى درسها كان ريموند لول⁽¹⁴⁾، الذي أدرك أوائل القرن الرابع عشر للميلاد، فهو أول من شعر بخطورة اللغة العربية في أوروبا فأحكم أصولها وعشق آدابها، بل هو أول من اجتهد في تدريسها على رجاء أن تكون وسيلة قوية للتفاهم بين الشرق والغرب⁽¹⁵⁾.

ثانياً: نماذج تأثير الأدب العربي على الأدب الأوروبي:

تأثرت الآداب الأوربية في العصور الوسطى وبداية الحديثة تأثراً واضحاً بموضوعات الأدب العربي، ولا شك أن معظم رجال اللاهوت وفطاحل الشعراء في القرون الوسطى مدينون للإسلام بأكبر الفضل في ناحيتي الإلهام والمادة جميعاً، فالأوروبيون في العصور الوسطى لم يجدوا ما يشفي غليلهم في آدابهم المعاصرة المجدبة التي أعوزها الخيال الخصب وعندئذ اتجهوا شطر الأدب العربي المعروف بالخصوبة والإبداع، وفي ذلك يقول المستشرق جب⁽¹⁶⁾ (أن خير ما أسدته الآداب الإسلامية لآداب أوروبا أنها أثرت بثقافتها وفكرها العربي في شعر العصور الوسطى ونثرها)⁽¹⁷⁾.

أثر اللغة العربية في الشعر الأوربي:

تأثرت أوروبا بالشعر تأثراً قوياً فكان الملوك أنفسهم يقرضون الشعر وكان الجميع يستمتعون بجرس الألفاظ وكانت قرطبة قد توهج فيها لهيب الشعر واشتد إشراقه أيضاً في إشبيلية وطال بقاؤه في غرناطة⁽¹⁸⁾.

نماذج تأثير الشعر العربي في الشعر الأوربي:

شعر التروبادور:

إن أول ظهور للشعر التروبادوري كان في القرن ١١م في شمال إسبانيا وإقليم البروفانس في جنوب فرنسا، ونظراً إلى ازدهاره في البروفانس فقد نسب إلى هذا الإقليم وعرف به (الشعر البورفانسالي)⁽¹⁹⁾. وشعراء التروبادور هم طبقة من الشعراء ظهوروا في فرنسا في عصر الحروب الصليبية عرفوا باسم التروبادور، أي الشعراء الجوالون الذين كانوا يتنقلون من مكان إلى آخر منشدين قصائدهم في مدح الفروسية وشجاعة الفرسان والأمراء النبلاء⁽²⁰⁾. وثمة نزعة جديدة في الأدب الأوربي ظهرت في شعر التروبادور، جاءت عن طريق الاقتباس من الأدب العربي الذي امتاز بالرومانتيكية⁽²¹⁾ البالغة في الغزل الرقيق والرشاء الباكي ونحو ذلك، وأول شعراء التروبادور هو (وليم التاسع أمير أكويتين)، كان يعرف العربية وهو أول من قلّد الأزجال العربية واستخدم بعض الألفاظ العربية في أشعاره، ولما شاع فن التوشيح في أهل الأندلس، وأخذ به الجمهور لسلاسته وتنميق كلامه وتصريح أجزائه؛ نسجت العامة من أهل الأمصار على منواله، ونظموا على طريقته بلغتهم الحضرية، من غير أن يلتزموا فيه إعراباً، واستحدثوا فنا سموه بالزجل، وأول من أبدع في هذه الطريقة الزجلية أبو بكر بن قزمان، وإن كانت قيلت قبله بالأندلس، لكن لم تظهر حلاها، ولا انسبكت معانيها، ولا اشتهرت رشاقتها إلا في زمانه⁽²²⁾.

شعر الغزل الرقيق:

ظهر نوع جديد من الغزل في جنوب أوربا يطلق عليه (الغزل الرقيق)، هذا النوع من الغزل كان معروفا منذ أمد عند العرب وبسط أصوله ومميزاته ابن حزم⁽²³⁾ في كتابه (طوق الحمامة)، إن الخصائص التي امتاز بها شعر التروبادور جعلته يقوم على تقاليد أدبية ثابتة لا يوجد لها نظير في الشعر الأوربي السابق، وثمة ظاهرة في الشعر الكلاسيكي الأوربي الذي ظهر خلال الشطر الأخير من العصور الوسطى هي العناية بالقافية، والمعروف أن الشعر الأوربي الكلاسيكي لم يهتم بالقافية، ولم يعطها عناية تذكر في مختلف أدواره، بخلاف الوضع في الشعر العربي الذي يركز على القافية ويعتبرها منذ نشأته ركنا من أهم أركانه⁽²⁴⁾.

شعر الملاحم:

أما عن شعر الملاحم (الشعر الملحمي) فقد وجدنا أن هناك ألفاظا وتعابير عربية كثيرة تشيع في الملحمة الإسبانية بحكم التعايش العربي هناك، فقد كانت البيئة الأندلسية بطبيعتها ميدانا خصبا لازدهاره، وإن فتح العرب للأندلس وامتدادهم العجيب إلى جنوب فرنسا، كل ذلك لم يكن إلا ملحمة بطولية ينبغي أن تكون قد ألهمت أخيلة الشعراء الأوربيين فظهر لديهم هذا النوع من الشعر⁽²⁵⁾، كما أظهر الشعر الغنائي العربي أنه عامل قوي من عوامل استيعاب المسيحيين الإسبانين لدرجة أنه ظل يتردد بلا انقطاع في الشعر الشعبي القشتالي وفي الأناشيد المسيحية⁽²⁶⁾.

أثر اللغة العربية في النثر الأوربي:

ظهر الأثر العربي في النثر الأوربي في كثير مما كتبه العرب من القصص والمغامرات والفروسية وكلها تشتمل على الخيال الواسع والابداع مما جعلها هدفا واضحا لتقليد الأوربيين⁽²⁷⁾.

نماذج تأثير النثر العربي في النثر الأوربي:

1. القصص:

إن عصر الحروب الصليبية كان العصر الذهبي لرواية القصة، واهتمام الأوربيين بالدراسات والكتب العربية العلمية صحبه اهتمام آخر بالمؤلفات الأدبية عند العرب⁽²⁸⁾؛ ومن ذلك هذا الإيطالي الشهير بوكاشيو -وهو علم من أعلام النهضة الإيطالية- في كتابه المسمى «الأيام العشرة» حذو قصص ألف ليلة وليلة⁽²⁹⁾، واقتفى شوسر فيما بعد أثر بوكاشيو فكتب «قصص» على المنوال السابق مما يشهد بأثر قصص ألف ليلة في الآداب الغربية⁽³⁰⁾ ولم يكن دانتي أقل من بوكاشيو تأثرا بالأدب العربي بل كان دانتي

يفوق غيره في هذا التأثير الكبير بالفيلسوف ابن عربي⁽³¹⁾ في القرن الثالث عشر⁽³²⁾؛ حتى أن بعض المستشرقين لاحظوا الشبه الواضح بين أوصاف الجنة عند ابن عربي وأوصافها عند دانتي (الكوميديا الإلهية)⁽³³⁾.

فضلا عن أنه من الثابت أن دانتي عاش فترة في صقلية حيث اتصل بالثقافة الإسلامية العربية وسمع بقصة الإسراء والمعراج وأفاد من ذلك في الوصف الذي ذكره للعالم الآخر في الكوميديا الإلهية⁽³⁴⁾.

كذلك تأثر الأدب الأوربي بالنثر العربي من ناحية أخرى هامة هي القصص الخرافية ذات المغزى الأخلاقي، أو التي تتخذ الحيوان محورا لها وهذا اللون من الأدب شرقي عرفه الأدب العربي قبل أن يظهر في الأدب الأوربي بقرون طويلة وكان الأدب الإسباني هو أول من تأثر بالأدب العربي فقد نقلت من العربية إلى الإسبانية مجموعة القصص الهندية المعروفة باسم (كليلة ودمنة)، وكانت القصة الفلسفية (حي بن يقظان)⁽³⁵⁾ لابن طفيل⁽³⁶⁾، قد أوحى إلى دانيال ديفو بكتابة قصة روبنسن كروزو⁽³⁷⁾، وهكذا استطاع الأدب العربي أن يؤثر تأثيرا واضحا في الأدب الأوربي ليس فقط في العصور الوسطى، بل الحديثة هذا عدا الاقبال العظيم الذي لقيته قصص ألف ليلة وليلة من الجمهور الأوربي وإذا كان بعض الكتاب يرون أنها تحوي بعض القصص الفارسي أو الهندوسي الأصل إلا أنه غدا من الثابت عند العلماء أن أكثرها ألفه عرب مصر فيما بين القرن الثالث عشر والخامس عشر الميلادي، وإلى هذه القصص يرجع الفضل في إثارة روح المغامرة في الأوربيين حتى اعترف المستشرق جب بأنه لولا قصص ألف ليلة وليلة لما عرف الأوربيون (قصة روبنسن كروزو)⁽³⁸⁾.

وحسبنا أن سر فانتيس الكاتب الأسباني المعاصر لشكسبير، وهو يعتبر من أعظم كتاب القصة العالميين تأثر بالثقافة العربية الأندلسية كما يبدو ذلك بوضوح في قصته التي تعتبر من خير ما أنتجته العقلية الأوربية في ميدان الأدب⁽³⁹⁾.

2. المقامات:

إن المقامات العربية أثرت هي الأخرى في الأدب الأوربي في العصور الوسطى ومستهل الحديثة والمعروف أن هذه المقامات تتألف من قصص متفرقة تقال في مقام معين وتتناول كلاما متصلا بقصد الموعظة⁽⁴⁰⁾، وأشهر هذه المقامات مقامات الحريري، ومقامات بديع الزمان الهمذاني وتوجد منها نسخ خطية مصورة جميلة في كثير من المكتبات الأوربية الشهيرة وقد وجد شبيه لها في بعض الروايات الإسبانية التي تدور حول حياة المشردين والصعاليك⁽⁴¹⁾.

3. الأمثال العربية:

يظهر أثر الأدب العربي في الآداب الأوربية في جانب آخر وهو أن اللغات الأوربية وبخاصة اللغة الإسبانية اقتبست عددا غير قليل من الأمثال العربية، والمعروف أن اللغة العربية غنية بأمثالها وكلها ذات الدلالات العميقة، مما جعل الغرب الأوربي يقبل على استعمال هذه الأمثال العربية⁽⁴²⁾.

تأثير اللغة العربية وانتقال المفردات العربية إلى أوروبا:

تأثرت أوروبا بالعرب تأثرا بالغاً ظهرت آثاره في مختلف ميادين النشاط الإنساني وأما النتيجة الحتمية لهذا التأثير فدخل هذه الكلمات مباشرة من كثيرة إلى اللغات الأوربية المختلفة، دخل بعض هذه الكلمات مباشرة من العربية، ودخل بعضها عن طريق اللغة الإسبانية أو اللاتينية التي كانت لغة العلم والأدب في تلك العصور⁽⁴³⁾. ومن الكلمات العربية التي تسربت إلى اللغات الأوربية الحية أو ذات صلة بها فكلمة (كروان) التي هي من أصل فارسي وتعني قافلة من الجمال هي في الانجليزية caravan وفي الفرنسية caravane وفي الفارسية krawan ، وكلمة (ترجمان) في العربية هي في الانجليزية dragoman ، وكلمة carat في الانجليزية مأخوذة عن كلمة (قيراط) في العربية وتعني وحدة وزن للذهب والحجارة الكريمة وهي في الفرنسية Qirat وفي الألمانية keration ، وكلمة candle في الانجليزية مأخوذة عن كلمة (قنديل) في العربية أي الشمعة المضئية وهي في اللاتينية candela ، وكلمة balsam في الانجليزية مأخوذة عن الكلمة العربية (بلسم) وهي مادة زيتية عطرية تسيل من بعض الأشجار وهي في اللاتينية balsamum وفي الألمانية balsamon⁽⁴⁴⁾. وقد تركت اللغة العربية أثرا واضحا في اللغات الغربية حيث يلحظ كثرة الألفاظ العربية المستخدمة حتى اليوم في كثير من اللغات الأوربية وهي على النحو التالي⁽⁴⁵⁾:

عدد الألفاظ العربية في اللغتين الإسبانية والبرتغالية أضخم مما يتصوره العقل وقد عمل المستشرق رينهارتدوزي⁽⁴⁶⁾ معجما للألفاظ ذات الأصل العربي الشائعة في هاتين اللغتين، يجد فيه نحو (1500 كلمة) من أصل عربي ، يرجع بعضها إلى الحقبة العربية في الأندلس⁽⁴⁷⁾.

إن اللهجات السائدة في فرنسا محشوة بالكلمات العربية، كما أن أسماء الأعلام فيها ذات مسحة عربية واضحة⁽⁴⁸⁾.

أما اللغة الانجليزية ففيها وحدها ما يقارب ألف كلمة مشتقة من أصل عربي منها حوالي مائتين وستين كلمة من الكلمات الشائعة كثيرة الاستخدام في الحياة اليومية⁽⁴⁹⁾. ومن المؤكد أنه لا يمكن تحديد وقت معين لتسرب الكلمات إلا ما وجد منها مدونا في بعض المراجع والكتب التاريخية

والعلمية، إن معجم اكسفورد يورد أصول عددا من الكلمات العربية التي انتقلت إلى اللغة الانجليزية عن طريق اللاتينية، بالإضافة إلى أن هناك عدد آخر من الكلمات التي تسربت عن طريق العربية وهي ليست عربية، ذلك لأن العربية شأنها شأن سائر اللغات قد تبنت كلمات أجنبية كانت قد تسربت إليها من أصول فارسية أو هندية أو غير ذلك⁽⁵⁰⁾.

قوائم كلمات إنجليزية مشتقة من اللغة العربية:

نورد في القائمة التالية الكلمات الإنجليزية التي اشتقت من أصل عربي في حقب تاريخية مختلفة والكثير منها دخل اللغة العربية من لغات أخرى، وحيث أن الغرض الرئيسي من هذه القائمة هو بيان استعمال الكلمات العربية في اللغة الأوروبية وذلك نتيجة التوسع التجاري والاستعماري، بالإضافة إلى اتصال الرحالة والتجار الانجليز اتصالا مباشرا بالأقطار العربية⁽⁵¹⁾.

عربي	إنجليزي	عربي	إنجليزي
الله	Alla	جيد	Good
شريف	Sharif	قانون	Canon
ياسمين	Jasmine	بوك	Cup
مسك	Musk	نطق	Cotton
قط	Cat	الأكسير	Elixer
موميا	Mummy	طسو	Waist
مرآة	Mirror	دئاق	Guide

الخاتمة:

وفي النهاية نلم بأطراف هذا البحث الذي رصد لنا ووُثِّق بمنهج تاريخي تحليلي لأثر اللغة العربية على أوروبا، والتي أفرزت لنا نتائج جاءت على النحو الآتي:

للغة العربية أثر عميق في اللغات الأوروبية بعد أن كانت اللغة اللاتينية العالمية المستخدمة في غرب أوروبا في العصور الوسطى سواء في الكنيسة أو التعليم في المدارس، إلا أن الغرب الأوروبي مر بعصر أخذ فيه المتعلمون والمثقفون ينظرون إلى اللغة العربية بوصفها لغة الثقافة الراقية والعلم مما أدى إلى إهمال اللغة اللاتينية وأدى ذلك إلى نشأة اللغات الأوروبية الحديثة وفيها كثير من الألفاظ العربية الدخيلة. ومما يستدل به أن الحضارة الغربية استمدت أصولها من الحضارة العربية وتأثرت بها تأثرا بالغاً، كان من نتيجة ذلك التأثير تسرب عدد كبير من الكلمات العربية إلى اللغات الأوروبية الحية في مختلف العصور وبوجه خاص عن طريق إسبانيا وصقلية والحروب الصليبية.

النتائج:

ظهر اهتمام الأوربيين باللغة العربية في أوروبا منذ القرون الوسطى بالتحديد في القرن العاشر للميلاد. شاعت اللغة العربية في القرون الوسطى بين علماء أوروبا لكثرة الأقوام المتكلمين بها، ولشهرة فلاسفة الإسلام كابن الهيثم وابن سينا والرازي، فظلت تدرس كتبهم وفلسفتهم وطبهم في جامعات أوروبا. كان ريموند لول من أعظم المستشرقين الذين تفانوا في نشر اللغة العربية وتشويق أهل أوروبا، فهو أول من جعل اللغة العربية وسيلة قوية للتفاهم بين الشرق والغرب. من الآثار المترتبة على انتشار اللغة العربية داخل أوروبا هو اندماج الألفاظ العربية في لغات الفرنجة ومعاجمهم. انصرف بعض العلماء المستشرقين إلى نشر أهم الكتب العربية من مختلف العلوم العقلية والنقلية.

التوصيات:

- إنشاء الدراسات المتعلقة بنشر اللغة العربية والثقافة العربية في أوروبا.
- العمل على ترجمة كثير من التراث العربي إلى اللغات الأوروبية المختلفة.
- نشر العديد من المؤلفات التي تقوم على تصحيح فكرة الشعوب الأوروبية عن العرب والمسلمين.

المصادر والمراجع:

- (1) أرنولد: توماس: تراث الإسلام، عربيه وعلق عليه جرجس فتح الله (ط2)، بيروت، دار الطليعة للطباعة والنشر: 1972م).
- (2) الآنسي: عبدالله علي، باقارش: صالح سالم: مشاهير الفكر التربوي، (ط4، مكة المكرمة، مكتبة إحياء التراث الإسلامي: ١٤٢٦هـ / 2005م).
- (3) بدوي: عبدالرحمن: موسوعة المستشرقين، (ط3، بيروت، دار العلم للملايين: 1993م).
- (4) جمعان: ميخائيل: المؤثرات الثقافية الشرقية على الحضارة الغربية من خلال الحروب الصليبية، (د.ط، د.م، د.ن: د.ت).
- (5) الربيعي: عبدالله عبدالرحمن: أثر الشرق الإسلامي في الفكر الأوروبي خلال الحروب الصليبية، (ط1، الرياض د.ن: 1415هـ / ١٩٩٤م).
- (6) ريسلر: جاك. س: الحضارة العربية، ترجمة: غنيم عبدون، مراجعة: د. أحمد فؤاد الأهواني، (د.ط، د.م، الدار المصرية للتأليف والترجمة: د.ت).
- (7) الزركلي: خير الدين: الأعلام «قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين»، (ط15، بيروت، دار العلم للملايين: ٢٠٠٢م)، ج4، 6.
- (8) زكريا: هاشم زكريا: فضل الحضارة الإسلامية والعربية على العالم، (د.ط، القاهرة، دار نهضة مصر للطبع والنشر: د.ت).
- (9) الجندي: أنور: الفصحى لغة القرآن، (د.ط، بيروت، دار الكتاب اللبناني: 1402هـ / 1982م).
- (10) طرازي: فيليب دي: اللغة العربية في أوروبا، (د.ط، القاهرة، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة: 2013م).
- (11) طوقان: قدري حافظ: علماء العرب وما أعطوه للحضارة، (د.ط، بيروت، دار الكاتب العربي: د.ت).
- (12) عاشور: سعيد عبدالفتاح: المدينة الإسلامية وأثرها في الحضارة الأوربية، (ط1، القاهرة، دار النهضة العربية: 1963م).
- (13) عمر: أحمد مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، (ط1، القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع: ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م).
- (14) القوصي: محمد عبدالشافي: عبقرية اللغة العربية، (د.ط، الرباط، منشورات المنظمة الإسلامية للعلوم والثقافة: 1437هـ / 2016م).
- (15) محاسنة: محمد حسين: أضواء على تاريخ العلوم عند المسلمين، (ط1، العين، دار الكتاب الجامعي: 2000 - 2001م).

- (16) المسلول: صالح حسن: معالم تاريخ أوروبا النهضة، (د.ط، الرياض، مكتبة الرشد ناشرون: 1430هـ/2009م).
- (17) مظهر: جلال: حضارة الإسلام وأثرها في الترقى العالمى، (د.ط، القاهرة، مكتبة الخانجى: د.ت).
- (18) وات: مونتجومري: فضل الاسلام على الحضارة الغربية، نقله إلى العربية حسين أحمد أمين، (ط1، القاهرة، دار الشروق: 1403هـ/1983م).
- (19) يونسكو: أثر العرب والإسلام في النهضة الأوربية، (د.ط، مصر، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر: 1970م).

الدوريات:

- (1) علي محمد عودة: ”الراهب الفرنسيسكاني ريموند لول ومحاولاته في نشر النصرانية في شمال أفريقيا“، (مجلة المؤرخ العربى القاهرة، ع6، مج 1، مارس 1988م).

المصادر والمراجع:

- (1) زكريا هاشم زكريا: فضل الحضارة الإسلامية والعربية على العالم، (د.ط، القاهرة، دار نهضة مصر للطبع والنشر: د.ت)، ص 401.
- (2) سورة آل عمران، آية (96).
- (3) زكريا زكريا: فضل الحضارة الإسلامية والعربية على العالم، ص 394.
- (4) أنور الجندي: الفصحى لغة القرآن، (د.ط، بيروت، دار الكتاب اللبناني: 1402هـ/ 1982م)، ص 9.
- (5) بروكلمان: كارل بروكلمان، مستشرق ألماني ولد في (1285/5/30هـ_ 19/9/1868م)، في مدينة روستوك يعتبر أكبر باحث عرفته الجامعات الأوروبية في مجالات الدراسات السامية وتاريخ التراث العربي، تتلمذ بروكلمان على أيدي فشر ونولدكة، وقد تعلم اللغة العربية وأتقن العبرية واللغة السريانية وهو لا يزال طالبا في الثانوية، من أهم مصنفاته: «تاريخ الأدب العربي»، و«نحو السريانية وأدائها»، توفي سنة (1375/9/26هـ_ 1956/5/6م).
عبدالرحمن بدوي: موسوعة المستشرقين، (ط3، بيروت، دار العلم للملايين: 1993م)، ص 98.
- (6) زكريا زكريا: فضل الحضارة الإسلامية والعربية على العالم، ص 387، 388، 393.
- (7) جاك.س. ريسلر: الحضارة العربية، ترجمة غنيم عبدون، مراجعة: د. أحمد فؤاد الأهواني، (د.ط، د.م، الدار المصرية للتأليف والترجمة: د.ت)، ص 164.
- (8) سعيد عبدالفتاح عاشور: المدينة الإسلامية وأثرها في الحضارة الأوروبية، (ط1، القاهرة، دار النهضة العربية: 1963م)، ص 50، 51.
- (9) الرازي: هو أبو بكر محمد بن يحيى بن زكريا الرازي، أحد أكبر العلماء والأطباء المسلمين، ولد في الفارسية في مدينة الري بالقرب من طهران، واتصف بالفطنة، والذكاء، والاجتهاد، وبجبه للعلم منذ نعومة أظرافه، فأثبت براعته في العديد من العلوم، أهمها: الفيزياء، والطب، والكيمياء، أطلق على الرازي اسم إمام عصره في علم الطب. قدرى حافظ طوقان: علماء العرب وما أعطوه للحضارة، (د.ط، بيروت، دار الكاتب العربي: د.ت)، ص 134_ 138.
- (10) ابن سينا: العالم المسلم الحسين بن عبد الله بن الحسن بن

علي بن سينا، ويكنى بأبي علي، ويلقب بابن سينا، وتعود أصوله لمدينة بخارى أو أوزبكستان في وقتنا الحاضر، وحمل عدة ألقاب منها الشيخ الرئيس، وأمير الأطباء، وأبو الطب الحديث، وغرف في مجالات الطب والفلسفة واشتهر بهما، كان ابن سينا عالما وفيلسوفاً وطبيباً وشاعراً، ولقب بالشيخ الرئيس والمعلم الثالث بعد أرسطو والفارابي، كما عرف بأمير الأطباء وأرسطو الإسلام، وكان سابقاً لعصره في مجالات فكرية عديدة. المرجع السابق، ص 156_166.

(11) ابن الهيثم: هو أبو العلي آل حسن بن الهيثم، المولود في البصرة في العراق في عام 965 للميلاد، والمتوفى في عام 1040 في القاهرة في مصر، ويعرف بكونه أحد أهم علماء العرب والمسلمين في مجال الرياضيات والفلك، كما ساهمت إنجازاته إلى حد كبير في تطوير مبادئ البصريات واستخدامات التجارب العلمية. المرجع السابق، ص 167_172.

(12) زكريا زكريا: فضل الحضارة الإسلامية والعربية على العالم، ص 398، 400.

(13) أنور الجندي: الفصحى لغة القرآن، ص 89.

(14) ريموند لول: يعد من أبرز شخصيات الكنيسة الكاثوليكية خلال القرن 13م، ولد في مدينة بالمبا في جزيرة ميورقة (جزيرة إسبانية من جزر البحر المتوسط) سنة (632هـ/ 1235م) أولع بالشعر، ثم انضم إلى رهبنة الفرنسيسكان، انكب على دراسة اللغة العربية والثقافة الإسلامية، قاصدا دعوة المسلمين إلى المسيحية، سيطرت على ريموند لول فكرة الدعوة إلى تعليم اللغة العربية للرهبان المنصريين فقد تمكن من إتقان اللغة العربية بطلاقه، ونجحت مساعي ريموند لول المؤسسية فقد قرر مجمع فيينا الكنسي إنشاء خمسة كراسي لتعليم اللغة العربية في أكبر خمس جامعات في أوروبا (باريس، أكسفورد، بولونيا، سلمنكا، جامعة الإدارة المركزية البابوية) توفي سنة (715هـ/ 1315م). علي محمد عودة: «الراهب الفرنسيسكاني ريموند لول ومحاولاته في نشر النصرانية في شمال إفريقيا»، (مجلة المؤرخ العربي، القاهرة ع 6، مج 1، مارس 1988م)، ص 144_152.

(15) فيليب دي طرازي: اللغة العربية في أوروبا، (د.ط، القاهرة، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة: 2013م)، ص 9، 10.

- (16) المستشرق جب: هاملتون الكسندر روسكن جب، مستشرق بريطاني يعرف اختصاراً بـ «H. A. R. Gibb» ولد في (6/7/1312هـ - 6/1/1859م) في مدينة الإسكندرية بمصر حيث كان والده يعمل في شركة أبي قير لاستصلاح الأراضي، عمّق تعلمه للغة العربية في مدرسة اللغات الشرقية بلندن على يد المستشرق الشهير توماس أرنولد، لم يقتصر هاملتون بحثه العلمي على التراث العربي والإسلامي بل يلامس أيضاً العالم العربي المعاصر، من أهم مؤلفاته: «الفتوحات الإسلامية في آسيا الوسطى»، «مدخل إلى تاريخ الأدب العربي»، «الاتجاهات الحديثة في الإسلام»، توفي سنة (1391هـ/1971م).
عبدالرحمن بدوي: موسوعة المستشرقين، ص 174.
- (17) سعيد عاشور: المدينة الإسلامية وأثرها في الحضارة الأوربية، ص 71.
- (18) جاك ريسلر: الحضارة العربية، ص 165، 166.
- (19) عبدالله عبدالرحمن الربيعي: أثر الشرق الإسلامي في الفكر الأوروبي خلال الحروب الصليبية، (ط1، الرياض، د.ن: 1415هـ/1994م)، ص 60.
- (20) ميخائيل جمعان: المؤثرات الثقافية الشرقية على الحضارة الغربية من خلال الحروب الصليبية، (د.ط.د.م، د.ن.د.ت)، ص 228.
- (21) لرومانتيكية: الرومانتيكية أو ما يسمى (الرومانسية)، هي نزعة في جميع فروع الفن تعرف بالعودة إلى الطبيعة وإثارة الحس والعاطفة على العقل والمنطق والإعلاء من شأن الخيال. أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (ط1، القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع: 1429هـ/2008م)، مج 2، ص 963.
- (22) سعيد عاشور: المدينة الإسلامية وأثرها في الحضارة الأوربية، ص 72، 75.
- (23) بن حزم: أبو محمد، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف بن معدان بن سفيان بن يزيد، عالم الأندلس في عصره، وأحد أئمة الإسلام، ولد سنة (384هـ/994م)، وكان جده خلف بن معدان هو أول من دخل الأندلس في صحابة ملك الأندلس عبد الرحمن بن معاوية بن هشام؛ المعروف بالداخل، ثرى المكتبة العربية بمؤلفات مفيدة في مختلف فروع المعرفة من أشهرها: الفصل في الملك والأهواء والنخل، طوق

- الحمامة، جمهرة أنساب العرب، نقط العروس، ورسالته في بيان فضل الأندلس وذكر علمائه، الإحكام في أصول الأحكام، يعد ابن حزم درة في تاريخ الأندلس السياسي والفكري والأدبي، وقد عاش حياة مليئة بالحن والمصائب، قضاها مناضلاً بفكره وقلمه، توفي سنة (456هـ/1064م). خير الدين الزركلي: الأعلام «قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين»، (ط15، بيروت، دار العلم للملايين: 2002م)، ج4، ص 254، 255.
- (24) سعيد عاشور: المدينة الإسلامية وأثرها في الحضارة الأوربية، ص 74، 77؛ توماس أرنولد: تراث الإسلام، عربيه وعلق عليه جرجس فتح الله، (ط2، بيروت، دار الطليعة للطباعة والنشر: 1972م)، ص 268؛ عبد الله الربيعي: أثر الشرق الإسلامي في الفكر الأوروبي خلال الحروب الصليبية، ص 61.
- (25) يونسكو: أثر العرب والإسلام في النهضة الأوربية، (د.ط، مصر، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر: 1970م)، ص 121، 123.
- (26) جاك ريسلر: الحضارة العربية، ص 165، 166.
- (27) سعيد عاشور: المدينة الإسلامية وأثرها في الحضارة الأوربية، ص 77، 78.
- (28) ميخائيل جمعان: المؤثرات الثقافية الشرقية على الحضارة الغربية من خلال الحروب الصليبية، ص 229.
- (29) قصص ألف ليلة وليلة: كتاب ألف ليلة وليلة كان له أثر هائل في انقلاب النهضة الإيطالية ثم النهضة الأوربية، ولم يترجم من قصص ألف ليلة وليلة في العصور الوسطى سوى القليل، ثم ظهرت الترجمة الكاملة له في أوائل القرن الثامن عشر، إذ ظهرت أولاً باللغة الفرنسية ثم بسائر اللغات الأوربية فكان ظهورها حدثاً أدبياً عظيماً. زكريا زكريا: فضل الحضارة الإسلامية والعربية على العالم، ص 584، 585.
- (30) سعيد عاشور: المدينة الإسلامية وأثرها في الحضارة الأوربية، ص 87؛ جاك ريسلر: الحضارة العربية، ص 165، 166.
- (31) ابن عربي: هو محي الدين محمد بن علي بن محمد بن عربي الحاتمي الطائفي الأندلسي، يعتبر أحد أبرز المفكرين المسلمين الذين حظيت أعمالهم بالدراسة والترجمة في مختلف أنحاء العالم، لقب «بالشيخ الأكبر» ولد في مرسية في الأندلس في (عام 560هـ/1165م)، وتوفي في دمشق (عام 638هـ/1240م). الزركلي: الأعلام، ج6، ص 182.

- (32) جاك ريسلر: الحضارة العربية، ص 165، 166.
- (33) الكوميديا الإلهية: موضوعها الرئيسي هو الحياة بعد الموت، ودائقي هو الشخصية الرئيسية فيها، تكلم فيها دانتي عن زيارة خيالية قام بها للجحيم والجنة حادث في أثنائها النزلاء من رجال الدين والعلم والسياسة وقابل في الجنة محبوبته بياتريس، وتنقسم الكوميديا الإلهية إلى الجحيم والمظهر والجنة (الفردوس). وقد أطلق عليها دانتي الكوميديا لأنها انتهت نهاية سعيدة. ثم أضافت إليها الأجيال اللاحقة صفة الإلهية، صالح حسن المسلول: معالم تاريخ أوروبا النهضة، (د.ط، الرياض، مكتبة الرشد ناشرون: 1430هـ/2009م)، ص 37.
- (34) سعيد عاشور: المدينة الإسلامية وأثرها في الحضارة الأوروبية، ص 79.
- (35) قصة حي بن يقظان: تدور القصة حول حي بن يقظان الذي نشأ في جزيرة من جزر الهند تحت خط الاستواء، منعزلاً عن الناس، في حضن ظبية قامت على تربيته وتأمين الغذاء له من لبنها، وقد تدرج في المشي وأخذ يحكي أصوات الطيور ويقلد أصوات الطيور ويهتدي إلى مثل أفعال الحيوانات بتقليد غرائزها، وشب الفتى متوقداً بالذكاء عظيم المهارة، وكان من حسن الحظ أن متصوفاً يدعى أسال استطاع في سعيه إلى الوحدة أن يلقي بنفسه على الجزيرة، فالتقى بحي، وكان هذا أول معرفة له بوجود بني الإنسان. وعلمه أسال لغة الكلام. زكريا زكريا: فضل الحضارة الإسلامية والعربية على العالم، ص 605، 606.
- (36) ابن طفيل: ابن طفيل صاحب اسطورة «حي بن يقظان» هو محمد بن عبد الملك بن محمد بن طفيل ولد سنة (500هـ/1106م)، فيلسوف وعالم وطبيب عربي مسلم ورجل دولة وهو من أشهر المفكرين العرب الذين خلفوا الآثار الخالدة في عدة ميادين منها: الفلسفة والأدب والرياضيات والفلك والطب، كان من وزراء دولة الموحدين في وقت عظمتهم، وكانت بينه وبين (ابن رشد) الفيلسوف مراجعات ومباحث، توفي سنة (581هـ/1185م). الزركلي: الأعلام، ج 6، ص ٢٤٩؛ عبدالله على الأنسي؛ صالح سالم باقارش: مشاهير الفكر التربوي، (ط4، مكة المكرمة، مكتبة إحياء التراث الإسلامي: ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م)، ص ٣٢٣.

- (37) جاك ريسلر: الحضارة العربية، ص 166.
- (38) سعيد عاشور: المدينة الإسلامية وأثرها في الحضارة الأوروبية، ص 82_79.
- (39) سعيد عاشور: المدينة الإسلامية وأثرها في الحضارة الأوروبية، ص 82، 83.
- (40) محمد حسين محاسنة: أضواء على تاريخ العلوم عند المسلمين، (ط1، العين، دار الكتاب الجامعي: 2000_2001م)، ص 179.
- (41) سعيد عاشور: المدينة الإسلامية وأثرها في الحضارة الأوروبية، ص 82، 83.
- (42) سعيد عاشور: المدينة الإسلامية وأثرها في الحضارة الأوروبية، ص 83.
- (43) جلال مظهر: حضارة الإسلام وأثرها في الترقى العالمى، (د.ط، القاهرة، مكتبة الخانجي: د.ت)، ص 469.
- (44) ميخائيل جمعان: المؤثرات الثقافية الشرقية على الحضارة الغربية من خلال الحروب الصليبية، ص 219_223.
- (45) سعيد عاشور: المدينة الإسلامية وأثرها في الحضارة الأوروبية، ص 84، 85.
- (46) المستشرق رينهارت دوزي: مستشرق هولندي عظيم، ولد عام (1235/5/8هـ _ 1820/2/21م)، اشتهر خصوصاً بأبحاثه في تاريخ العرب في إسبانيا وبمعجمه: (تكملة المعاجم العربية)، درس العربية والعبرية والكلدانية والسريانية، عين دوزي محافظاً مساعداً للمخطوطات الشرقية وكلف بتصنيف فهرس لها، نشر عدة مقالات، وقام بنقد كتب عديدة توفي سنة (1300هـ / 1883م). عبدالرحمن بدوي: موسوعة المستشرقين، ص 259.
- (47) محمد عبدالشافى القوصي: عبرية اللغة العربية، (د.ط، الرباط، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة: 1437هـ / 2016م)، ص 140، 146.
- (48) سعيد عاشور: المدينة الإسلامية وأثرها في الحضارة الأوروبية، ص 85.
- (49) جلال مظهر: حضارة الإسلام وأثرها في الترقى العالمى، ص 470.

- (50) ميخائيل جمعان: المؤثرات الثقافية الشرقية على الحضارة الغربية من خلال الحروب الصليبية، ص 225.
- (51) مونتجومري وات: فضل الإسلام على الحضارة الغربية، نقله إلى العربية حسين أحمد أمين، (ط1، القاهرة، دار الشروق: 1403هـ/1983م)، ص 115_120.